

درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن لأسس فلسفة التربية للمناهج، الفكرية والوطنية والقومية والانسانية والاجتماعية

د. شادي نايف العلاوين
وزارة التربية والتعليم

تاريخ القبول: 2023/01/18

تاريخ الاستلام: 2022/10/28

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن لأسس فلسفة التربية للمناهج الفكرية والوطنية والقومية والانسانية والاجتماعية. وباستخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وتكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بجزأيه الأول والثاني، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من قائمة بمعايير أسس التربية (الفكرية، والوطنية والقومية والانسانية، والاجتماعية) من (30) معياراً، وتم التأكد من صدقها وثباتها، واعتمدت وحدة التحليل الجملة المفيدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر يتضمن (186) تكراراً لأسس التربية؛ الاسس الفكرية (44) تكراراً وبنسبة (24%)، والاسس الوطنية والقومية والانسانية (70) تكراراً بنسبة (38%)، والأسس الاجتماعية (72) وبنسبة (39%)، كما بينت الدراسة أن توزيع أسس التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لم يخضع لنظام متتابع ومتسلسل، وأن هناك نقصاً في تضمين معايير أسس التربية في الكتاب.

التوصيات: التركيز على الأسس الفكرية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، وتضمين معايير جديدة لأسس التربية أكثر مواكبة للقرن الحادي والعشرين، والتطورات الاجتماعية والسياسية والفكرية.

الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، أسس فلسفة التربية، الأسس الفكرية، الأسس الوطنية والقومية والانسانية، والأسس الاجتماعية.

The Degree to which the Arabic Language curriculum in Jordan For The eleventh Grade includes the basics of The Philosophy of intellectual, national, individual and social

Dr. Shadi Nayef Al-Alaween
The Ministry of Education

Abstract

The study aimed to reveal The Degree to which the Arabic Language curriculum in Jordan For The eleventh Grade includes the basics of The Philosophy of intellectual, national, individual and social, Using the descriptive approach (content analysis), the sample of the study consisted of the Arabic language book for the eleventh grade in its first and second parts. Its validity and reliability, and the analysis unit adopted the useful sentence, and the results of the study showed that the Arabic language book for the eleventh grade includes (186) repetitions of the foundations of education; Intellectual foundations (44) recurring at a rate of (24%), national, national and human foundations (70) recurring at (38%), and social foundations (72) at a rate of (39%). Ten was not subject to a sequential and sequential system, and that there is a lack of inclusion of standards for the foundations of education in the book.

Recommendations: Focus on the intellectual foundations in the Arabic language book for the eleventh grade, and include new standards for the foundations of education that are more in line with the twenty-first century, and social, political and intellectual developments.

Keywords: the Arabic language book for the eleventh grade, the foundations of the philosophy of education, the intellectual foundations, the national, national and human foundations, and the social foundation.

مقدمة

يستند مصممو المناهج ومطوروها ومؤلفوها في انطلاقتهم الأولى، وبناء رؤاهم، ورسم خارطة طريق المناهج، إلى فلسفة التربية الخاصة بالدولة، والأسس الفكرية، والوطنية، والاجتماعية، والسياسية، التي تسود المجتمع وتحكم منظومته. وتعدّ فلسفة الدولة الركيزة الأساسية التي تضيء رسم السياسات التربوية، وبناء المناهج في ضوءها، وتتم مراجعة المناهج بشكل دقيق بما يضمن عدم ورود أية معلومة تخالف تلك الفلسفة أو تتعارض معها على الاطلاق، والعلاقة بين المناهج الدراسية والفلسفة قائمة منذ القدم، وتعدّ فلسفة التربية أحد فروع الفلسفة، وتستند إليها، والبوصلة الموجهة لها، وتبنى التربية في ضوءها.

ويرى رابوبرت (2012) أن منشأ كلمة فلسفة هو الشعور بالاعتراف بالجهل والشوق إلى المعرفة، وأنّ كلمتي فلسفة وفيلسوف، مشتقتان من " فيلوس" وتعني مُحِبّاً، و" سوفيا" ومعناها الحكمة، وقد كانت كلمة " سوفوس" تطلق على من مُنح عقلاً راقياً.

ويشير الطويل (1958) أنّ الفلسفة تبحث في دراستها ثلاث مشاكل رئيسية: الاولى: "الانطولوجيا" أو مبحث الوجود الذي يدرس الوجود والاحداث الكونية والاساس الذي تقوم عليه ومصدرها وغايتها، وفي صفات الله وعلاقته بالمخلوقات، وفي ماهية الوجود أهو مادياً أم روحياً أم مزجاً بينهما، والثانية: "الابستمولوجيا" أو نظرية المعرفة وتبحث في قدرة الانسان على إدراك الحقائق، وحدود المعرفة ومنبعها وأدواتها هل هي العقل أم الحس أم الحدس؟، والثالثة: " الاكسيولوجيا" أو فلسفة القيم وتبحث في القيم العليا والقيم المطلقة وهي الخير والمنطق والجمال من حيث ذاتها لا باعتبارها وسائل لتحقيق غايات.

وتتفق فلسفة التربية مع الفلسفة العامة في طبيعة وظيفتها النظرية والتطبيقية، فهي من الجانب النظري: تتناول الطبيعة الإنسانية والوجود بصورته المادية الفيزيقية، وغير المادية الميتا فيزيقية، فالمعلم والمتعلم كلاهما يحتاج إلى فهم العالم المحيط به ليفهم كيف يؤثر فيه ويتأثر به، أما الطبيعة العملية لفلسفة التربية فتتمثل في تحديد الغايات التي تسعى إليها التربية وتهدف إلى تحقيقها، والوسائل المستخدمة لتحقيق تلك الغايات، وفلسفة التربية بهذا التوجه العملي تقدم المساعدة لأطراف العملية التربوية على اتخاذ القرارات أو فهم وتمحيص ومراجعة المقولات النظرية والمبادئ والأسس السائدة التي تقوم عليها عملية التربية (رجب، 2018).

وتعدّ التربية ميداناً لتطبيق نتائج العلوم - الطبيعية والانسانية- داخل اطار فلسفي موجهٍ لذلك التطبيق، ويسعى منهج التحليل إلى تحديد المفاهيم بأن تتسق بين التنظير والتطبيق، وتهدف إلى وضوح الرؤية بتحديد دلالة كل لفظ، واستخدام المفاهيم في السياق المناسب، وبذلك فإنّ بحوث المفهوم تقوم بالوظائف الاساسية الاولى لفلسفة التربية كفهم النظام التعليمي وتحليل المفاهيم الاساسية ونقدها وتمحيصها (مدبولي، 2022).

والنظام التربوي في الأردن كباقي الانظمة التربوية العربية والعالمية، يستند إلى فلسفة التربية التي تستمد مجالاتها من الفلسفة العالمية والعربية والاسلامية التي تؤمن بها الدولة الأردنية، وتتمثل في المناهج الدراسية والكتب المدرسية، ومنها منهاج اللغة العربية للصف الحادي عشر.

إنّ الحاجة تزداد إلى دراسة وتحليل الأسس الفلسفية في الكتاب المدرسي، عندما يكون الكتاب المستهدف هو كتاب اللغة العربية التي تمثل وعاء الفكر والثقافة ولغة الدولة الرئيسية، ومن خلالها يتلقى الطلبة سائر العلوم والمعارف، وهي لغة القران الكريم (الفيومي، 2013).

ونظراً لأهمية الفلسفة بشكل عام وفلسفة التربية في النظام التربوي والمناهج الدراسية ومدى خطورة هذا الامر على الطلبة والمجتمع والدولة والانسانية بشكل عام؛ إذ إنّ الانحراف في تأليف المناهج عن الاسس الفلسفية للتربية، وعدم التزامها وتأكيداتها من خلال الوحدات الدراسية والابتعاد عنها، فإنّه يسبب خللاً كبيراً ويؤدي إلى نتائج اجتماعية ووطنية وسياسية غير مضمونة، ولذلك فإنّ الباحث يأمل من خلال دراسته الحالية الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انبثقت مشكلة الدراسة من شعور الباحث بوصفه معلماً وادارياً في وزارة التربية والتعليم لأكثر من (20) عاماً، ومن خلال تدريس مناهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الاساسية والثانوية، وإطلاعها على فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية، وشعور الباحث بأهمية الفلسفة في تحديد اتجاه المناهج الدراسية، ومن اهتمام مخطوط المناهج ومؤلفوها في تحديد مسار التأليف بما يتوافق مع فلسفة الدولة بشكل عام وفلسفة التربية في الأردن بشكل خاص.

وانبثقت مشكلة الدراسة ايضاً من خلال عدم وجود دراسة علمية - على حد علم الباحث - تناولت درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمفاهيم فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية.

وتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

ويتفرّع عنه الاسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الأسس الفكرية في المملكة الاردنية الهاشمية؟
- 2- ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الأسس الوطنية والقومية والانسانية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

- 3- ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الأسس الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمفاهيم فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية، ولهذه الدراسة أهمية نظرية، وتطبيقية وذلك على النحو الآتي:

- الأهمية النظرية: من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب النظري الذي يتعلق بفلسفة المناهج ولا سيّما الدراسات في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وتطوير المناهج.
- الأهمية التطبيقية: يُؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية: معلمو اللغة العربية، والمشرفون التربويون، والعاملون في إدارة المناهج وتأليفها، والباحثون التربويون.

أهداف الدراسة

- الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية.
- الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الفكرية في المملكة الاردنية الهاشمية.

- الكشف درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الوطنية والقومية والانسانية في المملكة الاردنية الهاشمية.

- الكشف درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية.

تعريفات الدراسة الإجرائية

درجة تضمين: وتعني احتواء كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر (للفروع الاكاديمية والمهنية) لمفاهيم فلسفة التربية التي أعدها الباحث وفق الاستمارة المعدّة لغايات الدراسة الحالية.

كتاب اللغة العربية: هو الكتاب المنهجي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن للصف الحادي عشر لجميع الفروع الاكاديمية والمهنية للعام الدراسي 2022 / 2023م.

أسس فلسفة التربية: هي تطبيق منهج ونظرة الفلسفة على التربية، وهي الجهود المستخدمة في تنفيذ الأفكار الفلسفية في بيئة التربية، وهي السعي لنشر مفاهيم الفلسفة العامة ضمن المكونات الخاصة بالتربية، والمقصود بها اجرائيا ضمن حدود الاستمارة التي أعدها الباحث هي (الأسس الفكرية، الأسس الوطنية والقومية والانسانية، الأسس الاجتماعية).

الصف الحادي عشر: هو الصف الأول من صفوف المرحلة الثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتكون أعمار الطلبة فيه سبعة عشر عامًا تقريبًا.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود الزمانية: تحليل كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الفصلين الاول والثاني للعام الدراسي 2022 / 2023.

- الحدود المكانية: لا يوجد حدود مكانية لأنّ الدراسة الحالية اقتصرت على تحليل كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مفاهيم فلسفة التربية المتضمنة في استمارة التحليل المعدّة لغايات الدراسة الحالية وهي (الاسس الفكرية، الاسس الوطنية والقومية والانسانية، الاسس الاجتماعية). واقتصرت الدراسة على نصوص القراءة فقط.

- يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بدرجة صدق أدواتها وثباتها.

الأدب النظري والدراسات السابقة

فلسفة التربية

يُقاس نجاح المجتمع بقدرته على صياغة فلسفته التربوية في صورة مفاهيم تربوية واضحة، قابلة للترجمة إلى اجراءات سلوكية محددة (مدبولي، 2022).

ويرى رجب (2018) أنّ فلسفة التربية القائمة على (الوجود) تمضي من الوجود إلى (الماهية) بمعنى أنها تنطلق أساساً من تحليل الواقع ودراسته، وتستخلص اتجاهاتها المستقبلية، وتسعى لاستشراف مستقبلها من هذا التحليل.

وأشار جمال الدين (2016) أنّ كلاً من الفلسفة والتربية وجهان لعملة واحدة؛ فالأول يمثل مجال الرؤية للحياة أو فلسفة الحياة الإنسانية، بينما الثاني هو بمثابة طريقة تنفيذ تلك الفلسفة في شؤون الإنسان، وعليه فالعلاقة بينهما هي عضوية،

على أساس أن الفلسفة إذا كانت فكرة تعتبر التربية تطبيقاً لهذه الفكرة، فتقدم الفلسفة التصورات الفكرية لما يجب وينبغي في حياة الإنسان والمجتمع، لتقوم في النهاية التربية بتحويل ما هو كائن إلى ما ينبغي أن يكون في الحياة العملية. والعلاقة قائمة منذ تشكل الخليقة بين الفلسفة والتربية، بل وجميع مسائل التربية الكبرى وأنشغالها الأساسية هي في العمق مشكلات فلسفية بذلك تكون فلسفة التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلته لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي ترنو إلى تحقيقها وبذلك تكون الفلسفة وفلسفة التربية والخبرة الإنسانية مكونات ثلاث لكل واحد متكامل، إن التربية كميدان تطبيقي، له أصوله الفلسفية التي صيغت من التفكير الفلسفي عموماً، والفلسفة بطبيعتها التأملية النقدية إذا كانت تقوم بمهمة النظرة الكلية والشمولية لأبعاد حياة المجتمع، وتقويم خبراته وأوضاعه الآنية والمستقبلية، وتقديم الدليل الأمثل على أسس عقلية منطقية، فإن التربية بطبيعتها التطبيقية تقوم بترجمة الفلسفة إلى قيم وعادات، واتجاهات سلوكية في المجتمع، حتى قيل عن الفلسفة أن أم للتربية والتربية بمثابة معمل تطبيقي للفلسفة وأفكارها (جمال الدين، 2016).

وفلسفة التربية تعنى ببساطة ما يقصده التربويون حين يصفونها بأنها: تلك المحاولة الجادة للوعي بالمحركات الأساسية للعمل التربوي سواء من داخله، أو من داخل البنية المجتمعية في إطار من التحليل والنقد القائمين على استخدام الأدلة العقلية والبراهين المنطقية، والالتزام الدائم بمحكية الخبرة التربوية على أرض الواقع.

وتتبنى فلسفة التربية في المملكة الأردنية من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس الفكرية، والاسس الوطنية والقومية والانسانية، والاسس الاجتماعية (وزارة التربية والتعليم).

والأسس في الاصطلاح: "مجموعة الاصول التي تشكل اطاراً نظرياً للتربية، وتحديد غاياتها، وتوضيح معايير نجاحها، وتضفي نوعاً من التوحد على أنشطتها ومفاهيمها، وتحلل عملياتها (المشرف، 2004، 864).

أولاً: الاسس الفكرية

ورد في الدستور الأردني (1952) في المادة (1) و(2) أنّ المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة، والشعب الأردني جزء من الأمة العربية، والاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية، وتشكل هاتان المادتان الاسس الفكرية التي تنطلق منها فلسفة التربية في المملكة الأردنية الهاشمية، والمتمثلة في الاعتقاد والايان بما جاء به الدين الاسلامي من عبادة الله وحده لا شريك له، ونظرة الاسلام إلى الانسان والعلم والعمل والفرد والمجتمع والقيم والمبادئ، كما تؤمن الدولة بالمثّل العليا للأمة العربية المنطلقة من مبادئ الثورة العربية الكبرى، وتؤمن بالعلاقة بين الدين الاسلامي والعروبة بأنها علاقة عضوية.

1- الإيمان بالله تعالى

2- الإيمان بالمثّل العليا للأمة العربية.

3- الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ويحض على العلم والعمل والخلق.

4- الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.

5- العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية

ثانياً: الأسس الوطنية والقومية والإنسانية

وتتمثل في الاسس التي تؤمن بها الدولة وفلسفة التربية نحو القضايا الوطنية المحلية والعربية، ونحو ايمانها بأن المملكة الأردنية الهاشمية جزء من الوطن العربي وأن الشعب الأردني جزء أصيل من الأمة العربية، وتتمثل أيضاً بالاعتقاد بحقوق الانسان في الحرية والعيش الكريم.

وتمثلت هذه الاسس في فلسفة التربية في الأردن كما يلي:

1. المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي والولاء فيها لله ثم الوطن والمملك.
2. الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية.
3. الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري او العائلي.
4. اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها و نهضتها.
5. الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم.
6. التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.
7. القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامة والأردن بخاصة.
8. الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها.
9. التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.
10. التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
11. التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية.
12. المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

الأسس الاجتماعية

هي " مجموعة المعايير التي تضمنها الدستور الأردني وقانون التربية والتعليم التي تشكل اساسا من اسس المناهج "، ويعد المجتمع من أهم المؤثرات في المنهاج التربوي لأنه يخطط في بيئة اجتماعية ويصمم ليسهم في تربية ابناء المجتمع (العطوي، 1995)

وتمثلت الاسس الاجتماعية في فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية بالاتي:

1. الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.
2. احترام حرية الفرد وكرامته.
3. تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادهِ ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهِ وتكافلهم بما يحقق الصالح العام وتحمل المسؤولية الفردية و الاجتماعية.
4. تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفرادهِ بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية.
5. المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه.
6. التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية.

الكتاب المدرسي

ينطلق إعداد المنهج من الفلسفة التربوية والاجتماعية، ومن أهداف الامة للتربية، ثم اشتقاق اهداف المناهج لكل مرحلة تعليمية، ويتكون المنهج من الاهداف والمحتوى والتقييم والانشطة، ويشتمل الكتاب المدرسي على المحتوى الذي يشتمل

على العناصر: الأهداف، والمعارف والاتجاهات والقيم، والأنشطة التعليمية، والتقييم، ومن معايير محتوى الكتاب المدرسي: المعايير النفسية والتربوية، واللغوية، والثقافية والاجتماعية، والفنية (السيد، 2009).

ويعدّ الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية التي يستند إليها المنهج، كما يمثل إطاراً عاماً للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة، وهو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية والاساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه وتحضيرها قبل الدخول إلى الغرفة الصفية (حياتي، 2017)

والكتاب المدرسي محور اساسي في دعائم العملية التربوية، وتعبير صادق عن المنهج، وهو المرجع العلمي الاول للمعلم والطالب، وهو مرآة الدولة وصورة حضارتها وحركة تقدّمها، وهو وسيلة من وسائل تنشئة الاجيال بأسلوب تربوي، ويلتزم بأهداف التربية، ويتم إعداده وتأليفه في إطار رؤية واضحة، وأن يستكمل جوانبه ومقوماته ومواصفاته العلمية والتعليمية والتربوية والجمالية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 1991).

وتطوير الكتاب المدرسي مرتبط بتطوير المنهج وذلك في ضوء التغيرات التي تطرأ على المجتمع والفرد، والتغذية الراجعة من الميدان التربوي، والافادة من النظم التعليمية للدول المتقدمة، ومواكبة المستجدات في مجالات التربية المختلفة (سالم، 2010).

تحليل المحتوى

هو منهج بحث علمي وموضوعي وكمي شامل ومنظم وهو البحث عن المعلومات والتفسير الدقيق للمفاهيم التي وردت في النص والتعبير عنها بوضوح وشمولية ودقة، ويتضمن ثلاثة طرق رئيسة هي: الطرق المنطقية- الجمالية و الشكالية وتسمى الاسلوبية، وطرق التحليل الدلالي والبنوي، والطرق المنطقية الدلالية وتطبيقاتها، وتتضمن منهجية تحليل المحتوى خطوات؛ منها اختيار بيانات البحث وجمعها وتمثل بتحديد وحدة التحليل (الهياثلي، 1989).

يهدف التحليل عند الفلاسفة التحليليين إلى الوضوح، ولتحقيق ذلك ينبغي القيام بعمليتين متلازمتين: الاولى هي التحليل السلبي مثل تجنب مزالق اللغة وأسباب سوء الفهم، والثانية هي التحليل الايجابي بما يتضمنه من أساليب لإظهار الخصائص المميزة والعناصر المكونة للمفهوم، ومن خصائص فلسفة التحليل: رفض الميتافيزيقيا وأن لا طريق للمعرفة والعلم بغير الحواس، والايمان بالمعرفة التجريبية وفلسفة العلم، والتركيز على اللغة (مدبولي، 2022).

ويرى الهياثلي (1989) أنّ وحدة التحليل هي العنصر أو المادة الجزئية التي تعتمد عند تحليل النصوص والتي يتم متابعة واحتساب ترددها في النص، والتي تشكل وحدة العينة أو وحدة الملاحظة التي تُجمع بيانات البحث استناداً إليها ومن هذه الوحدات:

- الكلمة والمصطلح: تعد من أصغر الوحدات اللغوية، ذات مدلولات خاصة، ومن خلال اعتمادها ومتابعة ترددها تعطي نتائج تفسر المحتوى، ويطلق عليها: الكلمة الواحدة، الكلمات الجوهرية، الكلمات المفتاحية، الكلمات الدالة، وتتميز بانها خالية من الالتباس الدلالي، والاشترك اللفظي.
- الفكرة الغالبة أو العامة: تتكون من جملة أو جمل تغلب في مدلولاتها على المحتوى، أي ليس بالضرورة تكرار نفس الجملة بنفس الكلمات، بل قد تتكرر بمفردات تتضمن نفس المعنى أو الاتجاه أو المدلول، وتشكل هذه الجمل وحدة تحليل لها مدلولاته.

الدراسات السابقة

لا يوجد - بحدود علم الباحث- أي دراسة تناولت موضوع أسس فلسفة التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن، وهناك دراسات بحثت بموضوعات مرتبطة بأسس فلسفة التربية، منها:

وهدفت دراسة الفيومي (2022). الكشف عن درجة تضمّن كتب اللغة العربية في المرحلة الاساسية في الأردن للأسس المعرفية والاجتماعية للمناهج، باستخدام اسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية بجزأيه للصفوف (الخامس، والسادس، والتاسع، والعاشر)، وتوصلت النتائج إلى أنّ كتب اللغة العربية تتضمن (1528) تكراراً توزعت على الاسس المعرفية وبلغت (1182) تكراراً، والاجتماعية بلغت (346) تكراراً، وأنّ توزيع معايير الاسس المعرفية والاجتماعية لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينهما.

ودراسة الخزاعلة والسويد (2020) التي سعت إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الاساسي في الأردن. حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استقصاء الظاهرة التعليمية وتشخيصها، وكشف جوانبها، وكذلك أسلوب تحليل المحتوى لكتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية، أستخدمت أداة (استبانة) للكشف عن مدى رضا عينة ممثلة للمجتمع الاردني حول القيم المفضلة لديهم ومدى انسجام تلك القيم المفضلة مع ما تضمنته كتب اللغة العربية ، وقد تكونت عينة الدراسة من مقررات كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من المرحلة الأساسية واعتمدت الجملة (الفعلية والاسمية)، والفقرة، والصور والرسومات كأدوات لتحليل المحتوى، وصممت استمارة لتحديد القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية، وفئاتها، وتكراراتها، وكانت النتائج كما يلي: حلت القيم الدينية أولاً، والقيم الوطنية ثانياً، والاجتماعية ثالثاً، وأخيراً القيم الشخصية، والصحية، والسياسية.

وهدفت دراسة علي (2020) التعرف إلى درجة تضمين القيم القومية والانسانية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت من خلال تحليل محتواها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بطاقة تحليل المحتوى، وقام الباحث بتحديد قائمة القيم القومية والانسانية التي يتطلب تضمينها في الكتب المستهدفة واشتملت على (35) قيمة منها (16) قيمة قومية، و(19) قيمة إنسانية، وأظهرت النتائج أنّ القيم القومية قد تكررت (185) مرة، والقيم الإنسانية تكررت (329) مرة، وأنّ القيم القومية والانسانية توزعت بشكل منتظم في كتب المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

وسعت دراسة النصار (2019) إلى الكشف عن درجة تضمين أسس بناء المنهج في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وحددت الدراسة ثلاثة أسس (العقدي، والنفسي، والاجتماعي)، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (180) معلماً ، وتكونت اداة الدراسة من قائمة من (6) بنود للأساس العقدي، و(12) بنداً للأساس النفسي، و(9) بنود للأساس الاجتماعي، وأظهرت النتائج تضمن أسس بناء المنهج في كتاب لغتي الخالدة بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي للدرجة الكلية (3.41)، وجاء المتوسط الحسابي للأساس العقدي بدرجة كبيرة وبلغ (4.29)، والاساس النفسي بمتوسط حسابي (3.23)، والاساس الاجتماعي بمتوسط حسابي (3.05).

دراسة البيطار (2018) التي سعت إلى التعرف إلى درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا في الأردن لمفاهيم الديمقراطية، وتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف السابع الثامن والتاسع والعاشر للعام الدراسي 2017/ 2018، وزعت العينة عشوائية فتكونت من (50%) من وحدات الصفوف الاربعة، بواقع (31) وحدة دراسية ، وباستخدام المنهج الوصفي اسلوب تحليل المحتوى، وتكونت ادارة الدراسة من استمارة لتحليل مفاهيم الديمقراطية، واظهرت النتائج أنّ درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا في الأردن لمفاهيم الديمقراطية كبيرة جداً وتراوحت تكرارات مفاهيم الديمقراطية (783-1203).

وهدفت دراسة الفيومي (2013) إلى الكشف عن مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج. وشمل مجتمع الدراسة وعينتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، والتي تضم الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر. وطور الباحث أداة تصنيفية لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية، تكونت في صورتها النهائية وبعد التأكد من صدقها وثباتها من (48) معياراً موزعة كالاتي: الأسس الفلسفية (26) والأسس النفسية (22) واتخذت الدراسة من الجملة المفيدة وحدة لتحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة تضمنت (1412) تكراراً، مثلت الأسس الفلسفية منها (731) تكراراً، والنفسية (681) وأن توزيع معايير الأسس الفلسفية والنفسية في كتب اللغة العربية عينة الدراسة لم يخضع لنظام معين يوازن ويربط بينها.

وحاولت دراسة العدوان والزيادات (2009) الكشف عن درجة تمثيل الأسس الفلسفية للمنهاج في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، باستخدام أسلوب المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وأجريت الدراسة على كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية. وقد طوّرت الباحثان تصنيفاً لمعايير الأسس الفلسفية، حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها من (27) معياراً، وقد اعتمدت (الجملة المفيدة) وحدة التحليل. وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية والمدنية تضمنت (1106) تكراراً للأسس الفلسفية، كما بينت أن توزيع الأسس الفلسفية في كتب التربية الوطنية والمدنية لم تخضع لنظام متتابع ومتسلسل، وأن هناك نقصاً في تمثيل معايير الأسس الفلسفية في كتاب الصف التاسع الأساسي.

وهدفت دراسة الحوامدة (2006) الكشف عن درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية للمنهاج، باستخدام المنهج الوصفي (تحليل المنهاج)، وتكون مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وتكونت إدارة الدراسة (التصنيف) في صورتها النهائية بعد التأكد من صدقها وثباتها من (89) معياراً، واستخدم الباحث الجملة المفيدة وحدة لتحليل محتوى الكتب، واطهرت النتائج تضمين الكتب عينة الدراسة (4109) تكراراً لمعايير الاسس الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية.

ويظهر بعد استعراض الدراسات السابقة أنّ هذه الدراسة تلتقي - جزئياً - مع بعضها في هدفها تحليل كتاب اللغة العربية لمعرفة درجة تضمين الأسس الفلسفية في المنهاج كدراسة (الحوامدة، 2006؛ والفيومي، 2013،؛ الخزاعلة والسويعد، 2020) وإن اختلفت معها في المرحلة الدراسية، فدراسة الحوامدة والفيومي تناولتا المرحلة الأساسية، وانفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (العدوان والزيادات، 2009؛ النصار، 2019) في الكشف عن الاسس الفلسفية في المناهج المختلفة غير اللغة العربية

وامتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر الذي يعد الصف الاول في المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2022 / 2023 م، وأفادت الدراسة من الدراسات السابقة في استخدام المنهجية المتبعة وطرق التحليل لتطوير الاداة.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر، وتكوّنت عينة الدراسة من: كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر بجزأيه الاول والثاني والمقرر تدريسه من وزارة

التربية والتعليم الأردنية في العام الدراسي 2023/2022، وبلغت (12) وحدة دراسية، واقتصرت الدراسة على نصوص القراءة فقط فتم استبعاد الوحدة (7) والوحدة (14) لأنها لا تتضمن نصوصاً قرائية، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (12) وحدة دراسية تتضمن (12) نصاً قرائياً.

أداة الدراسة

قبل تحديد أسس فلسفة التربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، قام الباحث بالاطلاع على الدستور الأردني لعام 1952 مع جميع التعديلات التي طرأت عليه والذي صدر بطبعته العاشرة عن مجلس النواب الأردني عام 2022، والاطلاع على الاطار العام والنتائج العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتى التعليم: الاساسية والثانوية لسنة 2013، و قانون التربية والتعليم لسنة 1994 وتعديلاته (الفصل الثاني: فلسفة التربية وأهدافها/ المادة (3): تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية ومبادئ الثورة العربية الكبرى والتجربة الوطنية الأردنية وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس الفكرية والاسس الوطنية والقومية والإنسانية والاسس الاجتماعية).

وفي ضوء ذلك طوّر الباحث قائمة بأسس فلسفة التربية في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تكونت الاداة بصورتها الاولية من (33) معياراً، موزعة على ثلاثة محاور هي: الاسس الفكرية، والاسس الوطنية والقومية والإنسانية، والاسس الاجتماعية.

صدق الاداة

للتحقّق من صدق الاداة، عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية وغيرها، والمتخصصين في القياس والتقويم التربوي، واللغة العربية وآدابها، وعدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها، لإبداء آرائهم في المعايير، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة ومدى انتماء المعيار للأساس، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً، وفي ضوء ملحوظات السادة المحكمين وآرائهم أُجريت التعديلات المطلوبة، فتم حذف (3) معايير لعدم ملاءمتها لأغراض الدراسة، إذ تم حذف الفقرات التي اتفق أكثر من ثلاثة محكمين على حذفها وبلغت ثلاثة، وإعادة صياغة العبارات التي سجل المحكمون عليها ملاحظات لزيادة وضوحها، وإجراء بعض، التصويبات اللغوية، وبذلك تكونت الاداة بشكلها النهائي من (30) معياراً موزعة على ثلاثة أسس، الاساس الفكري (7)معايير، والاسس الوطنية والقومية والإنسانية (14) معياراً، والاسس الاجتماعية (9) معايير .

ثبات تحليل الاداة

تم إيجاد ثبات التحليل من خلال إجراء ثلاث محاولات لتحليل عينات من دروس اللغة العربية موضوع الدراسة الحالية، فقد قام الباحث بالمحاولتين الأولى والثانية بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، لمعرفة ثبات تحليل الباحث مع نفسه، وحساب نسبة الثبات كالاتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الاجابات المتفق عليها}}{100\%}$$

$$\text{عدد الاجابات المتفق عليها} + \text{عدد الاجابات المختلف عليها}$$

وقد بلغت نسبة اتفاق الباحث مع نفسه (87%)، وقام محلل آخر بعملية التحليل بعد أن قام الباحث بتوضيح الإجراءات المتبعة في التحليل، وقائمة التحليل المستخدمة، وتم حساب النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمحلل في عدد المرات المتفق عليها وعدد المرات التي لم يتفق عليها، وقد حُسبت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر، وبلغت

النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث مع المحلل الآخر (83.5%)، وقد اعتبر الباحث معاملي الثبات مقبولين لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

- مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تحليل محتوى كتب اللغة العربية.
- تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها ومجتمعها وعينتها.
- تطوير أداة الدراسة، والمتمثلة في: قائمة معايير أسس التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر.
- التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- تحديد وحدة التحليل، اعتمدت الدراسة الجملة المفيدة وحدة للتحليل.
- جمع التكرارات لكل معيار وأساس في جداول خاصة، وحساب النسب المئوية.
- المعالجة الإحصائية.
- تفرغ النتائج في جداول خاصة.
- تحليل النتائج ومناقشتها والخروج بتوصيات.

تطوير نموذج التحليل

تم تحديد وحدة التحليل الجملة المفيدة التي تعطي الفكرة المحددة، وإعطاء الفقرة التي تحتوي أكثر من فكرة المعيار الخاص بها، ثم تم جمع التكرارات لكل معيار في جداول خاصة بها وحساب النسبة المئوية لها.

المعالجات الإحصائية

استخدم الباحث في إجراءات تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التكرارات: استخدمت من أجل إحصاء تكرارات أسس التربية في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية عينة الدراسة.
- 2- النسب المئوية: استخدمت لمعرفة كيفية توزيع أسس التربية في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير فلسفة التربية في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معايير أسس فلسفة التربية الواجب تضمينها في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، وذلك بالرجوع إلى الدستور الأردني لعام 1952 وتعديلاته الصادر عام (2022)، وقانون التربية والتعليم لسنة (1994)، والإطار العام والنتائج العامة والخاصة لكتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لعام 2013، والأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت أسس مناهج اللغة العربية كدراسة كل من (الفيومي، 2022؛ الفيومي، 2013؛ العدوان والزيادات، 2008؛ الحوامدة، 2006).

وتوصل الباحث إلى قائمة بمعايير أسس فلسفة التربية (الأسس الفكرية، والأسس الوطنية والقومية والانسانية، والأسس الاجتماعية)، إذ تكونت بصورتها النهائية من (30) معياراً، (7) معايير للأسس الفكرية، و(14) معياراً للأسس الوطنية

والقومية والانسانية، و (9) معايير للأسس الاجتماعية، وبيّن الجدول (1) تكرارات معايير أسس فلسفة التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر ونسبتها المئوية بحسب الوحدة الدراسية.

جدول (1) توزيع معايير أسس فلسفة التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر ونسبتها المئوية بحسب الوحدة الدراسية

المجموع	معايير فلسفة التربية			التكرارات والنسب المئوية	الوحدات الدراسية
	الاسس الاجتماعية	الاسس الوطنية والقومية والانسانية	الاسس الفكرية		
12	1	1	11	التكرارات	الأولى
%06	%01	%01	%25	النسبة المئوية	
3	2	1	0	التكرارات	الثانية
%02	%03	%01	%0	النسبة المئوية	
6	4	1	1	التكرارات	الثالثة
%03	%06	%01	%02	النسبة المئوية	
19	0	13	6	التكرارات	الرابعة
%10	%0	%19	%14	النسبة المئوية	
11	7	3	1	التكرارات	الخامسة
%06	%10	%04	%02	النسبة المئوية	
7	1	1	5	التكرارات	السادسة
%04	%01	%01	%11	النسبة المئوية	
8	4	1	3	التكرارات	الثامنة
%04	%06	%01	%07	النسبة المئوية	
58	11	37	10	التكرارات	التاسعة
%31	%15	%53	%22	النسبة المئوية	
3	0	2	1	التكرارات	العاشر
%02	%0	%03	%02	النسبة المئوية	
36	28	5	3	التكرارات	الحادية عشرة
%19	%39	%07	%07	النسبة المئوية	
12	6	4	2	التكرارات	الثانية عشرة
%06	%08	%06	%05	النسبة المئوية	
10	8	1	1	التكرارات	الثالثة عشرة
%05	%11	%01	%02	النسبة المئوية	
186	72	70	44	مجموع التكرارات	
%100	%39	%38	%24	النسبة المئوية	

يظهر الجدول (1) تكرارات معايير أسس فلسفة التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر ونسبتها المئوية لكل وحدة دراسية، فجاء في المرتبة الأولى من حيث مجموع التكرارات: معايير الأسس الاجتماعية (72) تكراراً بنسبة

(39%)، ثم معايير الاسس الوطنية والقومية والانسانية (70) بنسبة (38%) تكراراً، وأقلها معايير الأسس الفكرية (44) تكراراً، وبنسبة (24%).

مناقشة نتائج السؤال الرئيس: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير فلسفة التربية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

تشير نتائج الدراسة أنّ كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر - عينة الدراسة - تضمّن (186) تكراراً لأسس فلسفة التربية جدول (1)، وحلّت معايير الاسس الاجتماعية بالمرتبة الأولى (72) تكراراً، تلتها الأسس الوطنية والقومية والإنسانية (70) تكراراً، ثمّ الأسس الفكرية (44) تكراراً، وقد يعزو الباحث تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لأسس التربية إلى الصلة الوثيقة بين فلسفة التربية وفلسفة المملكة الاردنية الهاشمية، والقيم والمبادئ التي تؤمن بها الدولة الأردنية، وإلى دور مبحث اللغة العربية في تنمية وتعزيز الأسس الفكرية والوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية في وجدان الطالب، وتنمية الاتجاهات الفكرية والسلوكية لديه من خلال نصوص القراءة في الوحدات الدراسية في الكتاب، إذ تُعدّ النصوص القرائية بموضوعاتها وأفكارها أرضاً خصبة لتضمين أسس فلسفة التربية لدى الطالب، كما يُعزى ذلك إلى انسجام تأليف كتاب اللغة العربية مع فلسفة التربية وأهدافها وقانونها والمنبثقة عن الدستور الأردني. ويُعزى تقدّم الأسس الاجتماعية والأسس الوطنية في عدد التكرارات المتضمنة في الوحدات الدراسية إلى ارتباط تلك الأسس بالخصائص النمائية لطالب الصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية، والوعي والإدراك العقلي والاجتماعي وبروز الحس الوطني والقومي والإنساني لدى الطالب.

وللإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الفكرية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

قام الباحث بتحليل نصوص القراءة في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، ورصد تكرارات معايير الاسس الفكرية وفقاً لقائمة تصنيف المعايير، وبيّن الجدول (2) توزيع معايير الاسس الفكرية في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر ونسبها المئوية كآتي:

جدول (2): توزيع معايير الاسس الفكرية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر وتكراراتها ونسبها المئوية بحسب

الوحدات الدراسية

المعيار	التكرارات والنسبة المئوية	الوحد الدراسية													
		1	2	3	4	5	6	8	9	10	11	12	13		
الأسس الفكرية	التكرارات	7	0	1	2	1	3	2	1	3	0	1	3	0	21
	النسبة المئوية	60%	0%	0%	10%	67%	60%	100%	33%	100%	0%	50%	100%	0%	48%
	التكرارات	0	0	0	2	0	0	0	1	0	0	1	0	0	4
	النسبة المئوية	0%	0%	0%	33%	0%	0%	0%	33%	0%	0%	50%	0%	0%	9%
الأسس الفكرية	التكرارات	0	0	0	0	0	0	0	0	0	4	0	0	0	5
	النسبة المئوية	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	40%	0%	0%	0%	11%
الأسس الفكرية	التكرارات	3	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	5
	النسبة المئوية	30%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	20%	0%	0%	0%	11%

النسبة المئوية	%27	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية	أَنَّ الإسلام يعلي من مكانة العقل
التكرارات	1	0	0	0	0	1	0	1	0	0	0	0	1	5-يؤكد الكتاب المدرسي على
النسبة المئوية	09%	0%	0%	0%	0%	10%	0%	20%	0%	0%	0%	0%	09%	أَنَّ الإسلام يحض على العلم والعمل والخلق.
التكرارات	0	0	0	0	2	0	1	0	0	0	0	0	0	6-يشير الكتاب المدرسي إلى
النسبة المئوية	0%	0%	0%	0%	20%	0%	20%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	أَنَّ الإسلام نظام قيمى متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة.
التكرارات	0	0	0	1	0	0	0	0	2	0	0	0	0	7-يبين الكتاب المدرسي أَنَّ
النسبة المئوية	0%	0%	0%	100%	0%	0%	0%	0%	33%	0%	0%	0%	0%	العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية
المجموع	11	0	1	6	1	5	3	10	1	2	3	2	44	
النسبة المئوية	5%	0%	2%	4%	2%	1%	7%	22%	2%	5%	7%	5%	0%	

يُظهر الجدول (2) توزيع معايير الاسس الفكرية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، بحسب الوحدات الدراسية، فقد بلغ مجموع تكرارات الاسس الفكرية في جميع الوحدات الدراسية (44) تكراراً، وبلغت التكرارات في الوحدة الاولى (11) تكراراً بنسبة (25%)، وبلغت التكرارات في الوحدة التاسعة (10) تكرارات وبنسبة (22%)، وبلغت في الوحدة الرابعة (6) تكرارات بنسبة (14%)، وفي الوحدة السادسة (5) تكرارات بنسبة (11%) وفي الودعتين الثامنة والحادية عشرة (3) تكرارات بنسبة (7%)، وبلغت في الوحدة الثانية عشرة (تكراران) بنسبة (5%)، وبلغت التكرارات في كل من الوحدات (الثالثة، والخامسة، والعاشر، والثالثة عشرة) (تكراراً واحداً)، وجاءت الوحدة الثانية في المرتبة الاخيرة إذ بلغت التكرارات (0) تكراراً.

وجاء معيار الايمان بالله تعالى في الوحدة الاولى بالمرتبة الاولى (7) تكرارات وبنسبة (60%) تلاه معيار الاسلام يعلي من مكانة العقل (3) تكرارات بنسبة (27%)، تلاه معيار الإسلام يحض على العلم والعمل والخلق (تكرار واحد) بنسبة (9%)، أما المعايير: الإيمان بالمثّل العليا للامة العربية، والإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان، والإسلام نظام قيمى متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، والعلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية، فلم يكن لها تمثيل في الوحدة الاولى من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر.

وفي الوحدة الثانية من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، لم تمثل معايير الاسس الفكرية جميعها، وبلغ مجموع التكرارات (0) تكراراً وبنسبة (0%)، وفي الوحدة الثالثة بلغ معيار الايمان بالله تعالى (معياراً واحداً) وبنسبة (100%)، وأما المعايير الأخرى فلم تمثل في الوحدة وبلغ عدد تكراراتها (0) تكراراً وبنسبة (0%)، وفي الوحدة الرابعة (جاء معيار الايمان بالله تعالى، والإيمان بالمثّل العليا للامة العربية، والعلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية) لكل منهما (معياران) وبنسبة (33%) لكل معيار، أما باقي المعايير فلم تمثل في الوحدة الرابعة وبنسبة (0%)، وفي الوحدة الخامسة بلغ معيار الايمان بالله تعالى (تكراراً واحداً) بنسبة (100%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الخامسة.

وفي الوحدة السادسة جاء معيار الايمان بالله تعالى بالمرتبة الاولى (3) تكرارات وبنسبة (60%)، تلاه معيار الإسلام يحض على العلم والعمل والخلق (تكرار واحد) بنسبة (20%)، ثم معيار الإسلام نظام قيمى متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة بنسبة (20%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة السادسة، وفي الوحدة

الثامنة جاء معيار الايمان بالله تعالى بالمرتبة الاولى (2) تكرر وبنسبة (67%)، وجاء معيار الايمان بالمثل العليا للامة العربية (معياراً واحداً) بنسبة (33%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الثامنة. وفي الوحدة التاسعة جاء معيار الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ب(4) تكرارات وبنسبة (40%)، وتلاه معيار الإسلام يعلي من مكانة العقل، ومعيار الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة ب (2) تكرر وبنسبة (20%) لكل منهما، وجاء معيار الايمان بالله تعالى ومعيار الإسلام يحض على العلم والعمل والخلق ب (معياراً واحداً) وبنسبة (10%) لكل منهما، أما باقي المعايير فلم تمثل في الوحدة التاسعة. وفي الوحدة العاشرة جاء معيار العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية (تكراراً واحداً) وبنسبة (100%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة العاشرة، وفي الوحدة الحادية عشرة جاء معيار الايمان بالله تعالى بالمرتبة الاولى (3) تكرارات وبنسبة (100%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الحادية عشرة، وفي الوحدة الثانية عشرة جاء معيار الايمان بالله تعالى والايمن بالمثل العليا للامة العربية ب(تكرار واحد) وبنسبة (50%) لكل منهما، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الثانية عشرة، وأما في الوحدة الثالثة عشرة جاء معيار الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان (بتكرار واحد) وبنسبة (100%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الثانية عشرة.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الفكرية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

أشارت نتائج الدراسة أنّ الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر تضمنت مجموعة من معايير الاسس الفكرية بلغت (44) تكراراً وبنسبة (24%) من مجموع معايير أسس فلسفة التربية المتضمنة في الكتاب، وجاءت الوحدة الدراسية الأولى في المرتبة الأولى متمثلة بالنص القرآني (الله نور السموات والارض آيات من سورة النور من القرآن الكريم)؛ إذ بلغت (11) تكراراً وبنسبة (25%) من مجموع تكرارات الاسس الفكرية في الكتاب، وجاءت الوحدة الدراسية الثانية (قصيدة المساء للشاعر خليل مطران) في المرتبة الاخيرة من حيث تضمين الاسس الفكرية؛ إذ بلغت (0) تكراراً وبنسبة (0%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة في الوحدة الاولى إلى ارتباط معايير الأسس الفكرية بالآيات القرآنية، وبدستور المملكة الاردنية الهاشمية الذي يؤكد بأنّ الاسلام دين الدولة، بينما خلت الوحدة الثانية من الاسس الفكرية؛ إذ إنّ النص (قصيدة شعرية) يتحدث الشاعر من خلالها عن تجربة عشق شخصية لشاعر غير أردني ومعشوقة غير أردنية، وقيلت القصيدة في بلد غير أردني، وخلت من أي معايير تمثل الأسس الفكرية للتربية والتعليم في الأردن.

وأظهرت النتائج في الجدول (2) أنّ التركيز - من حيث مجموع التكرارات - كان على معيار الايمان بالله تعالى، إذ بلغت (21) تكراراً في جميع الوحدات الدراسية وبنسبة (48%)، ومعيار الإسلام يعلي من مكانة العقل (5) تكرارات وبنسبة (11%)، ومعيار الايمان بالمثل العليا للامة العربية (4) تكرارات وبنسبة (9%)، وجاءت معايير العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية، والإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، والإسلام يحض على العلم والعمل والخلق (3) تكرارات وبنسبة (7%) لكل معيار في جميع الوحدات الدراسية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بأنها جاءت متفقة مع أسس التربية في الأردن التي تركز على الايمان بالله تعالى ودور الاسلام دين الدولة تجاه الفرد والمجتمع، كما لاحظ الباحث عدم توزيع المعايير بشكل منطقي في النصوص القرآنية،

وعدم وجود آلية منظمة لتضمين المعايير الوطنية والقومية والانسانية، ويعزو ذلك إلى عدم التخطيط الجيد في اختيار النصوص القرائية في الكتاب المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الفيومي، 2013).

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الأسس الوطنية والقومية والانسانية في المملكة الأردنية الهاشمية؟ قام الباحث بتحليل نصوص القراءة في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، ورصد تكرارات معايير الاسس الوطنية والقومية والإنسانية وفقاً لقائمة تصنيف المعايير، ويبين الجدول (3) توزيع معايير الاسس الوطنية والقومية والإنسانية في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر ونسبها المئوية كالاتي:

جدول (3): توزيع معايير الاسس الوطنية والقومية والإنسانية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر وتكراراتها ونسبها المئوية بحسب الوحدات الدراسية

المعيار	التكرارات والنسبة المئوية	الوحدة الدراسية											المؤشرات الدالة	المعيار	
		13	12	11	10	9	8	6	5	4	3	2			1
1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	التكرارات	1- يوضح الكتاب المدرسي على أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية والولاء فيها لله ثم الوطن والملك.	الاسس الوطنية والقومية والإنسانية
%01	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%08	%0	%0	%0	النسبة المئوية		
4	0	0	0	0	4	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	2- يوضح الكتاب المدرسي على أن نظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نيابي ملكي وراثي.	
%06	%0	%0	%0	%0	%11	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية		
7	0	1	0	1	4	0	0	0	1	0	0	0	التكرارات	3- يشتمل الكتاب المدرسي أن الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية.	
%10	%0	%25	%0	%50	%11	%0	%0	%0	%08	%0	%0	%0	النسبة المئوية		
9	0	1	4	0	4	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	4- يوضح الكتاب المدرسي أن الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري او العائلي.	
%13	%0	%25	%80	%0	%11	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية		
13	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	التكرارات	5- يتضمن الكتاب المدرسي على أن اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها.	
%19	%100	%25	%20	%50	%03	%100	%100	%33	%08	%100	%100	%100	النسبة المئوية		
1	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	6- يشير الكتاب المدرسي إلى أن الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم.	
%01	%0	%25	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية		
4	0	0	0	0	3	0	0	0	1	0	0	0	التكرارات	7- يؤكد الكتاب المدرسي على	

%06	%0	%0	%0	%0	%08	%0	%0	%0	%08	%0	%0	%0	النسبة المئوية	التمسك بعروبة فلسطين وجميع الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها.
4	0	0	0	0	1	0	0	0	3	0	0	0	التكرارات	8- يبين الكتاب المدرسي أن القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني.
%06	%0	%0	%0	%0	%03	%0	%0	%0	%23	%0	%0	%0	النسبة المئوية	9- يحذر الكتاب المدرسي من أن العنوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامه والأردن بخاصة.
6	0	0	0	0	2	0	0	0	4	0	0	0	التكرارات	10- يوضح الكتاب المدرسي بأن الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها.
%09	%0	%0	%0	%0	%04	%0	%0	%0	%31	%0	%0	%0	النسبة المئوية	11- يوازن الكتاب المدرسي بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.
2	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	التكرارات	12- يشجع الكتاب المدرسي على التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.
%03	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%15	%0	%0	%0	النسبة المئوية	13- يشير الكتاب المدرسي إلى أن التفاهم الدولي يقوم على أساس العدل والمساواة والحرية.
2	0	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	التكرارات	14- يبين الكتاب المدرسي أهمية المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.
%03	%0	%0	%0	%0	%03	%0	%0	%33	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية	
5	0	0	0	0	4	0	0	1	0	0	0	0	التكرارات	
%07	%0	%0	%0	%0	%11	%0	%0	%33	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية	
8	0	0	0	0	8	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	
%11	%0	%0	%0	%0	%22	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية	
5	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	
%07	%0	%0	%0	%0	%14	%0	%0	%0	%0	%0	%0	%0	النسبة المئوية	
7	1	4	5	2	37	1	1	3	13	1	1	1	المجموع	
%100	%01	%06	%07	%03	%53	%01	%01	%04	%19	%01	%01	%01	النسبة المئوية	

يظهر الجدول (3) توزيع معايير الاسس الوطنية والقومية والإنسانية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، بحسب الوحدات الدراسية، فقد بلغ مجموع تكرارات الاسس الوطنية والقومية والإنسانية في جميع الوحدات الدراسية (70) تكراراً، وجاءت التكرارات في الوحدة التاسعة الأعلى إذ بلغت (37) تكراراً بنسبة (53%)، وتليها التكرارات في الوحدة الرابعة (13) تكراراً وبنسبة (19%)، وبلغت في الوحدة الحادية عشرة (5) تكرارات بنسبة (7%)، وفي الوحدة الثانية عشرة (4) تكرارات بنسبة (6%) وفي الوحدة الخامسة (3) تكرارات بنسبة (4%) ، وفي الوحدة العاشرة (تكراران

اثنان) بنسبة (3%) وبلغت التكرارات في كل من الوحدات (الأولى، والثانية، والثالثة، والسادسة، والثامنة، والثالثة عشرة) (تكراراً واحداً) بنسبة (1%) لكل وحدة.

وجاء معيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها في الوحدة الأولى، والثانية والثالثة والسادسة والثامنة والثالثة عشرة، بالمرتبة الأولى (بتكرار واحد) وبنسبة (100%) في جميع الوحدات السابقة، وباقي المعايير لم تمثل بالوحدات المذكورة.

وفي الوحدة الرابعة حصل معيار العدوان الصهيوني على فلسطين تحدّ سياسي وعسكري وحضاري للامة العربية الإسلامية بعامة والأردن بخاصة (4) تكرارات بنسبة (31%) ومعيار القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني (3) تكرارات بنسبة (23%)، ومعيار الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها (2) تكرار بنسبة (15%)، وجاءت معايير التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها، ومعيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، ومعيار المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية والولاء فيها لله ثم الوطن والملك، ومعيار الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية (بتكرار واحد) لكلّ منها وبنسبة (8%) لكل معيار، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الرابعة.

وفي الوحدة الخامسة جاء معيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، ومعيار يوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى، ومعيار التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته، ب (تكرار واحد) لكلّ منها وبنسبة (33%) لكل منها، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الخامسة.

وفي الوحدة التاسعة جاء معيار التفاهم الدولي يقوم على أساس العدل والمساواة والحرية (8) تكرارات وبنسبة (22%)، وجاء معيار أهمية المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها (5) تكرارات وبنسبة (14%)، وحصل (معيار التكيف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته، ومعيار نظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نيابي ملكي وراثي، ومعيار الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية)، ومعيار الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري او العائلي) على (4) تكرارات لكلّ منهم وبنسبة (11%)، وحصل معيار التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي والعمل على استردادها على (3) تكرارات وبنسبة (8%)، ومعيار العدوان الصهيوني على فلسطين تحدّ سياسي وعسكري وحضاري للامة العربية الإسلامية بعامة والأردن بخاصة على (تكرارين اثنين) وبنسبة (4%)، ومعيار يوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى، ومعيار القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، ومعيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، على (تكرار واحد) وبنسبة (3%) لكلّ منهم، وباقي المعايير بدون تمثيل في الوحدة التاسعة.

وفي الوحدة العاشرة حصل معيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها على (تكرار واحد) وبنسبة (50%)، ومعيار الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية على (تكرار واحد) وبنسبة (50%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة العاشرة.

وفي الوحدة الحادية عشرة جاء معيار الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري او العائلي (4) تكرارات وبنسبة (80%)، ومعيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها. على (تكرار واحد) وبنسبة (20%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الحادية عشرة.

وفي الوحدة الثانية عشرة حصلت معايير (الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم، واللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، والشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري او العائلي ، والأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية) على (تكرار واحد) وبنسبة (25%) لكل منهم، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الثانية عشرة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الوطنية والقومية والانسانية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

تشير النتائج في الجدول (3) أن كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر؛ تضمّن مجموعة من التكرارات المتعلقة بمعايير الاسس الوطنية والقومية والانسانية وبلغ عددها (70) تكراراً وبنسبة (38%) من مجموع اسس فلسفة التربية المتضمنة في الكتاب المدرسي، وتعدّ نسبة كبيرة مقارنة بالأسس الفكرية المتضمنة في الكتاب، وحصلت الوحدة الدراسية التاسعة (من خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين) الذي ألقاه جلالتة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك عام 2015، على (37) تكراراً وبنسبة (53%)، وتليها الوحدة الرابعة (قصيدة يوم الكرامة) للشاعر العراقي نعمان الكنعاني التي ألقاها سنة 1968، احتفالاً بالنصر الكبير في معركة الكرامة، وتضمنت (13) تكراراً وبنسبة (19%)، وحصلت الوحدة السادسة (المقامة البغدادية) على أقلّ تكرارات (تكرار واحد) وبنسبة (01%).

وتعزى هذه النتيجة إلى مكانة جلالة الملك - حفظه الله - ملك المملكة الاردنية الهاشمية، وريث الملوك الهاشميين، حفيد الشريف الحسين ابن علي ملك العرب، ودورهم في القضايا الوطنية والقومية والانسانية، كما ويعزو الباحث أيضاً هذه النتيجة إلى انسجامها مع فلسفة الدولة ودستورها المنبثق من مبادئ وقيم الثورة العربية الكبرى، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أثر النصر في معركة الكرامة على العدو الاسرائيلي سنة 1968 في نفوس العرب جميعهم واعتزازهم وفخرهم بما حقّقه الجيش العربي الأردني من نصر مبين.

وأظهرت النتائج أنّ معيار اللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها جاء بالمرتبة الاولى (13) تكراراً وبنسبة (19%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الكتاب عيّنة الدراسة هو كتاب اللغة العربية، وأنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم وهي اللغة الرسمية للملكة الاردنية الهاشمية بحسب الدستور الأردني.

وتلاه معيار الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري او الاقليمي او الطائفي او العشائري أو العائلي (9) تكرارات وبنسبة (13%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور الاسلام - دين الدولة - ومبادئ الثورة العربية الكبرى في نبذ التعصب بجميع أشكاله، لا سيّما وأنّ التركيبة السكانية للمجتمع الأردني هي تركيبة قبلية عشائرية، ولذلك حاولت فلسفة التربية من خلال الاسس الوطنية والقومية والانسانية تنظيم المجتمع والتشديد على تماسكه وتآلفه، بعيداً عن الانقسامات التي تُضعف بنية المجتمع وتُعطل التنمية والانتماء إلى الدولة.

وجاء معيار الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم (معياراً واحداً) بنسبة (01%)، في المرتبة الاخيرة، ويعزى ذلك إلى عدم التوزيع بشكل منظم للمعايير.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية؟ قام الباحث بتحليل نصوص القراءة في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، ورصد تكرارات معايير الاسس الاجتماعية وفقاً لقائمة تصنيف المعايير، ويبين الجدول (4) توزيع معايير الاسس الاجتماعية في الوحدات الدراسية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر ونسبها المئوية كالتالي:

جدول (4): توزيع معايير الاسس الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر وتكراراتها ونسبها المئوية بحسب

الوحدات الدراسية

المجموع	الوحد الدراسية											التكرارات والنسبة المئوية	المؤشرات الدالة	المعايير	
	13	12	11	10	9	8	6	5	4	3	2				1
1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	التكرارات	1-يتضمن الكتاب المدرسي على	الاسس الاجتماعية
01%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	14%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية	أنّ الأردنيين متساوين في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية	
4	0	1	1	0	1	0	0	0	0	1	1	0	التكرارات	2-يتضمن الكتاب المدرسي على	
06%	0%	13%	04%	0%	09%	0%	0%	0%	0%	25%	50%	0%	النسبة المئوية	أنّ الأردنيين يتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.	
6	2	0	0	0	3	0	0	1	0	0	0	0	التكرارات	3-يؤكد الكتاب المدرسي على	
08%	25%	0%	0%	0%	27%	0%	0%	14%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية	احترام حرية الفرد وكرامته.	
19	1	0	15	0	2	1	0	0	0	0	0	0	التكرارات	4-يتضمن الكتاب المدرسي على	
26%	13%	0%	54%	0%	18%	25%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية	أنّ تماسك المجتمع ويقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفراده	
24	4	0	12	0	1	3	1	2	0	1	1	0	التكرارات	5-يشير الكتاب المدرسي الى	
33%	50%	0%	43%	0%	09%	75%	100%	29%	0%	25%	50%	0%	النسبة المئوية	الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفراده	
3	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	6-يتضمن الكتاب المدرسي على	
04%	0%	0%	0%	0%	27%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية	أنّ تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراده بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية	
1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	التكرارات	7-يشتمل الكتاب المدرسي على أنّ	
01%	0%	0%	0%	0%	09%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية	المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه	
5	1	2	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	التكرارات	8-يتضمن الكتاب المدرسي على	
07%	13%	33%	0%	0%	0%	0%	0%	43%	0%	0%	0%	0%	النسبة المئوية	أنّ التربية ضرورة اجتماعية	
6	0	3	0	0	0	1	0	0	0	2	0	1	التكرارات	9-يؤكد الكتاب المدرسي على أنّ	

التعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية													النسبة المئوية
%08	%0	%50	%0	%0	%0	%25	%0	%0	%0	%50	%0	%100	المجموع
72	8	6	28	0	11	4	1	7	0	4	2	1	النسبة المئوية
%100	%11	%08	%39	%0	%15	%06	%01	%10	%0	%06	%03	%01	

يظهر الجدول (4) توزيع معايير الاسس الاسس الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، بحسب الوحدات الدراسية، فقد بلغ مجموع تكرارات الاسس الاجتماعية في جميع الوحدات الدراسية (72) تكراراً وبنسبة (39%)، وجاءت التكرارات في الوحدة الحادية عشرة الأعلى إذ بلغت (28) تكراراً وبنسبة (39%)، وتليها التكرارات في الوحدة التاسعة (11) تكراراً وبنسبة (15%)، وبلغت في الوحدة الثالثة عشرة (8) تكرارات وبنسبة (11%)، وفي الوحدة الخامسة (7) تكرارات وبنسبة (10%) وفي الوحدة الثانية عشرة (6) تكرارات وبنسبة (8%)، وفي الـوحدتين الثامنة والثالثة (4) وبنسبة (6%) وبلغت التكرارات في الوحدة الثانية (تكرارين) وبنسبة (3%) وبلغت في كل من الـوحدات (الاولى، والسادسة) (تكراراً واحداً) وبنسبة (1%) لكل وحدة، ولم تمثل معايير الاسس الاجتماعية في الوحدة الرابعة.

وفي الوحدة الاولى حصل المعيار التعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية (تكرار واحد) وبنسبة (100%)، ولم تمثل باقي المعايير في الوحدة الاولى، وفي الوحدة الثانية حصل المعيار (الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهم وتكافلهم، ومعيار الأردنيين يتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له) على (تكرار واحد) وبنسبة (50%) لكلاً منهما، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الثانية.

وفي الوحدة الثالثة حصل المعيار التعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية على (تكرارين اثنين) وبنسبة (50%)، والمعياران (الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهم وتكافلهم، والأردنيين يتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له) على (تكرار واحد) وبنسبة (25%) لكلاً منهما، ولم تمثل باقي المعايير في الوحدة الثالثة.

وفي الوحدة الرابعة لم تمثل معايير الاسس الاجتماعية، وفي الوحدة الخامسة حصل معيار التربية ضرورة اجتماعية على (3) تكرارات وبنسبة (43%)، ومعيار الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهم وتكافلهم على (تكرارين) وبنسبة (29%)، ومعيار احترام حرية الفرد وكرامته على (تكرار واحد) وبنسبة (14%)، ومعيار الأردنيين متساوين في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على (تكرار واحد) وبنسبة (14%)، وباقي المعايير لم تمثل في الـوحد الخامسة.

وفي الوحدة السادسة جاء معيار واحد هو الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهم وتكافلهم (بتكرار واحد) وبنسبة (100%) ولم يمثل أي معيار اخر من معايير الاسس الاجتماعية في الوحدة السادسة.

وفي الوحدة الثامنة حصل معيار الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادهم وتكافلهم في المرتبة الاولى ب (3) تكرارات وبنسبة (75%)، ويليه معيار التعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية (بتكرار واحد) وبنسبة (25%)، والمعايير المتبقية لم تمثل في الوحدة الثامنة، وفي الوحدة التاسعة حصل معيار احترام حرية الفرد وكرامته على (3) تكرارات وبنسبة (27%)، ومعيار تقدم المجتمع رهن

بنتظيم أفرادها بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية على (3) تكرارات وبنسبة (27%)، يليه معيار تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادها على (تكرارين اثنين) وبنسبة (18%)، ثم معيار الأردنيين يتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له (تكرار واحد) وبنسبة (9%)، ومعيار الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادها وتكافلهم (تكرار واحد) وبنسبة (9%)، ومعيار المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي حق للفرد وواجب عليه إزاء مجتمعه (تكرار واحد) وبنسبة (9%)، والمعايير الأخرى لم تمثل في الوحدة التاسعة.

ولم تمثل معايير الاسس الاجتماعية جميعها في الوحدة العاشرة، وفي الوحدة الحادية عشرة حصل معيار تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادها على (15) تكراراً وبنسبة (54%)، يليه معيار الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادها وتكافلهم (12) تكراراً وبنسبة (43%)، ثم معيار الأردنيين يتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له (تكرار واحد) بنسبة (4%)، ولم تمثل باقي المعايير في الوحدة الحادية عشرة.

وفي الوحدة الثانية عشرة حصل معيار التعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية على (3) تكرارات بنسبة (50%) يليه معيار التربية ضرورة اجتماعية على (تكرارين اثنين) وبنسبة (33%)، ثم معيار الأردنيين يتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له (تكرار واحد) بنسبة (17%)، ولم تمثل باقي المعايير في الوحدة وفي الوحدة الثالثة عشرة حصل معيار الدعائم الأساسية لتماسك المجتمع: العدل الاجتماعي وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع وتعاون أفرادها وتكافلهم على (4) تكرارات بنسبة (50%)، يليه معيار احترام حرية الفرد وكرامته على (تكرارين اثنين) بنسبة (25%)، ثم معيار تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادها (معيار واحد) وبنسبة (13%)، ومعيار التربية ضرورة اجتماعية (معيار واحد) بنسبة (13%)، وباقي المعايير لم تمثل في الوحدة الثالثة عشرة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر لمعايير الاسس الاجتماعية في المملكة الاردنية الهاشمية؟

أظهرت نتائج التحليل أنّ معايير الاسس الاجتماعية كانت الأكثر تضميناً في كتاب الصف الحادي عشر مقارنة بالأسس الفكرية والاسس الوطنية والقومية والانسانية، إذ بلغت (72) تكراراً وبنسبة (39%)، ويعزو الباحث ذلك إلى الأهمية الكبيرة التي توليها المؤسسات الرسمية عامة ووزارة التربية والتعليم خاصة في مجال بناء مجتمع متماسك يقوم على المساواة في الحقوق والواجبات، وأنّ المفاضلة بين الأردنيين مرتبطة بمدى عطاءهم، كما تنمّي الاسس الاجتماعية احترام حرية الفرد وكرامته، والعدل الاجتماعي، في ظل النظام الديمقراطي، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ التربية ضرورة اجتماعية والحق للجميع في التعلّم وتتفق مع دراسة (العدوان، 2009).

كما أظهرت النتائج أنّ الوحدة الحادية عشرة (شجرة المحبة) للكاتب يوسف الغزو تضمّنت أعلى تكرارات في كتاب الصف الحادي عشر (28) تكراراً بنسبة (39%)، تلتها الوحدة التاسعة (11) تكراراً (15%)، وجاءت الوحدة الرابعة في المرتبة الاخيرة بعدد تكرارات (0) تكرار وبنسبة (0%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الأفكار الواردة في النص القرآني في الوحدة الحادية عشرة مثل محاربة الثأر والعنصرية والآفات الاجتماعية التي تشرذم المجتمع، وأفكار توحيد جهود جميع المجتمع في الدفاع عن الوطن، والابتعاد عن الحقد والكراهية، وزرع المحبة والاخوة والتآلف بين أبناء المجتمع،

وجميع هذه الأفكار في صميم الأسس الاجتماعية وتتناغم مع فلسفة التربية، وتتفق مع نصوص الدستور الأردني وقانون التربية والتعليم.

توصيات الدراسة

بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة إعادة النظر في معايير أسس التربية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من حيث التوزيع والتكامل والشمول.
- التركيز على الأسس الفكرية في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر، إذ جاءت متضمنة بنسبة قليلة مقارنة بباقي اسس التربية.
- ضرورة إعادة النظر في تأليف النصوص القرائية، واختيار نصوصاً تتضمن اسس التربية في الأردن بشكل أكبر وأعمق وأكثر مباشرة ووضوح.
- تضمين معايير جديدة لأسس التربية أكثر مواكبة مع القرن الحادي والعشرين، والتطورات الاجتماعية والسياسية والفكرية.
- اجراء مزيد من الدراسات المشابهة، تتناول الاسس الفكرية في كتب اللغة العربية لمراحل دراسية مختلفة.

المراجع

- البيطار، رهام.(2018). درجة تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الاساسية العليا في الأردن لمفاهيم الديمقراطية. الزرقاء: الجامعة الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الجبران، ندى.(2020). درجة توافر الامن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. 70 (2) 153- 195.
- جمال الدين، فوعيش.(2016). فلسفة التربية راهناً، قراءات في الأسس والمبادئ. مجلة نقد وتنوير، (5) 343-370.
- الحوامدة، محمد.(2006). درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الاساسية في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية للمنهاج. عمان: الجامعة الاردنية، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- حياتي، الطيب. (2017). أسس بناء الكتاب المدرسي وأهميته في إعداد البرامج التدريبيه مع الإشارة لبعض أسباب تزدى مستوى اللغة العربية في السودان. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 18(34) 132-146.
- الخرزاعلة، ليلي والسويد، محمد.(2020). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الاساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(15) 14- 38.
- الدستور الاردني.(2022). الدستور الأردني 1952 مع جميع التعديلات التي طرأت عليه. ط10. مطبوعات مجلس النواب. الجريدة الرسمية (1093).
- رابوبرت، أ ، س ، (2013). مبادئ الفلسفة، ترجمة (أحمد أمين)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- رجب، مصطفى.(2018). فلسفة التربية: المفهوم والأهمية، المجلة التربوية، (51) 1687-2649.
- السيد، محمود. (2009). المنهج المدرسي للغة العربية. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 84(2) 315-334.
- الطويل، توفيق. (1958). أسس الفلسفة، ط3، مكتبة النهضة المصرية.
- عبدالرحيم، سالم.(2010). الكتاب المدرسي: مسؤولية إعداد، واقع طبعاته - حمايته - تطويره. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، 11(21) 217-227.
- العدوان، زيد والزيادات ماهر.(2009). درجة تمثيل الأسس الفلسفية للمنهاج في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 23 (1) 193-214.

- الخطيوي، رعدة. (1995). تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الاساسي في الأردن في ضوء الاساس الاجتماعي. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، اريد. 1-95.
- علي، ثامر. (2020). درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للتقيم القومية والانسانية في دولة الكويت. جامعة ال البيت. رسالة ماجستير غير منشورة، المفرق. 1-85.
- الفيومي، خليل. (2022). درجة تضمّن كتب اللغة العربية للأسس المعرفية والاجتماعية للمناهج في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية. 49 (2) 150-164.
- الفيومي، خليل. (2013). مستوى تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمناهج، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (1) 125-158.
- اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. (1991). الكتاب المدرسي الاتجاهات الحديثة في إعداد وتطوير الكتاب المدرسي. مجلة التربية. 20(97) 86-95.
- مدبولي، محمد. (2022). التفكير بالمفاهيم التربوية: الخلفيات الفلسفية والممارسات في البحث والتخطيط وتحليل السياسات، مجلة إبداعات تربوية، (21) 8-140.
- المشرف، عبدالاله. (2004). الأسس العقدية والاجتماعية والنفسية للمناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود - كلية التربية. (2) 857-919.
- النصار، محمد. (2019). درجة تضمين أسس بناء المنهج في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط: دراسة ميدانية في ضوء وثيقة المنهج. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية. 2(6) 279-323.
- الهبائلي، حسين. (1989). تحليل المحتوى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 10(2) 54-73.
- وزارة التربية والتعليم. (2013). الاطار العام والنتائج العامة والخاصة للغة العربية لمرحلتي التعليم: الاساسية والثانوية. ط2. ادارة المناهج والكتب المدرسية.